

81 - الصراط المستقيم في صفة صلاة النبي ﷺ - المجلس الثامن

عشر - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على المبعوث رحمة للعالمين نعم وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا هو المجلس الثامن عشر من مجالس التعليق على كتاب الصراط المستقيم في صفة صلاة النبي الكريم. صلى الله - 00:00:00

العلامة الدكتور فقي الدين بن عبدالقادر الهمالي رحمة الله تعالى والذي يلقيه على سامعنا عبر اذاعة شبكة المنارة العلمية فضيلة شيخنا سعد بن هشام العنزي حفظه الله تعالى ونفع الله به. يفضل شيخنا بارك الله - 00:00:30

وفيك بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له. ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:55

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلينا كثيرا. اما بعد اه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ايها الاخوة وصلنا في الدرس الماضي اه عند قول المصنف رحمة الله اه قائل اه سمع الله اه لمن حمده اه ربنا ولک الحمد وانتهينا من الجملة الاولى - 00:01:12

لا ووقفنا عند قوله ربنا ولک الحمد وقلنا انه ايضا آآ في قوله قائلآآ يدل على الحال يعني انه يرفع حال كونه آآ قائل اذا سمع الله لمن حمده ربنا ولک الحمد - 00:01:37

والظاهر من كلام المصنف رحمة الله انه آآ لا يفرق بين الامام والمنفرد ولا المأمور الامام والمأمور. فان الغالب ان الامام والمنفرد متشابهة اه يعني صفة صلاتهم واما الامام والمأمور - 00:02:05

جمهور العلماء على انه يقول امام سمع الله لمن حمده في حال رفع وادا اعتدل قائما قال ربنا ولک الحمد. واما المأمور فالامام اما اما المأمور او المأمور فانه يقول حال الرفع ربنا ولک الحمد - 00:02:35

في حال رفعه يقول ربنا ولک الحمد. يقول ربنا ولک الحمد. وقد يعني اه كان في هذه المسألة يعني خلاف مثل ما ذكرنا والشيخ من ظاهر كلامه لم يفرق لم ينبه مع انه يذكره ويحكي - 00:03:05

صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. لكن من عادة العلماء ننبه في مثل هذا الموضع على الفرق بين الامام والمأمور ولما سكت المصنف تبين لنا انه لا يفرق انه لا يفرق بين الامام والمأمور وان الامام والمأمور وكذا المنفرد - 00:03:25

يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولک الحمد ربنا ولک الحمد وقد اه يعني استدل اصحاب هذا القول الشافعية انه يجمع بينهما مثل ما ذكر النووي في المجموع استدل لهم يقول والسنۃ ان يقول في حال ارتفاعه سمع الله لمن - 00:03:47

لمن حمده وقال الشافعی والاصحاب الامام والمأمور والمنفرد يعني فيجمع كل واحد منهم بين قوله سمع الله لمن حمده ربنا ولک الحمد الى اخره قال وهذا لا خلاف فيه عندنا. يعني الشافعیة لكن قال الاصحاب انما يأتي الامام بهذا كله - 00:04:16

اذا رضي المأمورون بالتطويل وكانوا محصورين. يعني طول الذكر. فان لم يكن كن كذلك يعني لم يكونوا محصوری العدد وعرف رظاهم فان لم يكونوا كذلك اه اه اقتصر على قوله سمع الله لمن حمده ربنا ولک الحمد - 00:04:43

اه ثم قال وثبت في الاحاديث الصحيحة يستدل لاصحابه لاصحاب هذا القول وان كان هو في الحقيقة له قوة وظهور هذا القول يعني. آآ يقول وثبت في الاحاديث صحيح من روایات كثيرة ربنا لك الحمد. وفي روایة كثيرة ربنا ولک الحمد بالواو. في روایات اللهم

ربنا و لك الحمد. وفي روايات - 00:05:13

اللهم ربنا لك الحمد. وكله في الصحيح. يعني الصحيفين قال الشافعي والاصحاب كله جائز ومذهبنا انه يقول في حال ارتفاعه يقول النووي ومذهبنا يعني الشافعية انه يقول في حال ارتفاع سمع الله لمن حمده. فاذا استوى قائما قال ربنا لك الحمد الى اخره -

00:05:43

وانه يستحب الجمع بين هذين الذكرين للامام والمأمور والمنفرد. طبعا قوله بالاستحباب على بناء على مذهبهم ومذهب الجمهور على ان هذه الاذكار كلها حكم الاستحباب وليس الوجوب. وذكرنا فيما مضى - 00:06:08

ان الصواب ان اذكار الركوع والسجود والرفع انها واجبة آ قال وبهذا قال عطاء وابو بردة ومحمد ابن سيرين واسحاق وداود وقال ابو حنيفة يقول الامام والمنفرد سمع الله لمن - 00:06:28

حمده فقط. والمأمور ربنا لك الحمد فقط. حكاہ ابن المنذر عن ابن مسعود وابي هريرة والشعبي مالك واحمد قال وبه اقول يعني ابن المنذر يفرق يوافق الجمهور في التفريق بين الامام - 00:06:50

منفرد اه عفوا الامام والمأمور وقال الثوري والاذاعي وابو يوسف ومحمد واحمد يجمع الامام الذكرين ويقتصر المأمور على ربنا لك الحمد واحتج لهم بحديث ابی هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام - 00:07:10

سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد. رواه البخاري ومسلم اه وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله. رواه البخاري ومسلم. ورواه مسلم ايضا من رواية ابی موسى - 00:07:34

هذه ادلة الجمهور ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا و لك الحمد. لم يأمرهم ان يقولوا مثله في هذا الموضع قال واحتج اصحابنا بحديث ابی هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قال - 00:07:48

سمع الله لمن حمده قال اللهم ربنا و لك الحمد رواه البخاري ومسلم وحنيفة رضي الله عنه يعني فعل النبي قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان اذا قال سمع الله لمن حمده قال اللهم ربنا و لك الحمد رواه البخاري ومسلم - 00:08:09

حنيفة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حين رفع رأسه سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد. رواه مسلم. ومثله في صحيح البخاري من رواية ابن عمر رضي الله عنهم وفي صحيح مسلم من رویت عبد الله بن ابی او هو وغیره - 00:08:29

ثم قال وثبت في صحيح البخاري من حديث مالك بن حويث رضي الله عنه ان النبي قال صلوا كما رأيتموني اصلی فيقتضي هذا مع ما قبله ان كل مصل يجمع بينهما - 00:08:44

يعني استدل بعموم صلوا كما رأيتموني اصلی ان يفعل كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم جمع بينهما فقال حال الرفع سمع الله حامده وقال - 00:09:01

في حال الاعتدال ربنا و لك الحمد قال فيقتضي هذا هذا الحديث صلوا كما رأيتم مع ما قبله يعني من فعل النبي صلى الله عليه وسلم ان كل مصل يجمع بينهما - 00:09:16

ولانه دليل الثاني تعليل ولانه ذكر يستحب للامام ويستحب لغيره يعني كما استحب للمنفردة ايضا قال كالتسبيح في الركوع والسجود ولان الصلاة هذا الدليل الثالث تعليل ولان الصلاة مبنية على ان لا يفتر عن الذكر في شيء منها. فان لم يقل - 00:09:28

ذكرين في الرفع والاعتدال بقى احد احد الحالين خاليا عن الذكر. واما الجواب عن قوله صلى الله عليه وسلم ما قال الاعتراض؟ قال جواب. هذا من الادب. يعني الجواب عن الاستدلال بقوله - 00:09:52

الان بدأ النووي يجيب عن عن استدلال الجمهور قال واما الجواب عن قوله صلى الله عليه وسلم اذا اذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا و لك الحمد فقال اصحابنا - 00:10:11

فمعناه قولوا ربنا لك الحمد مع ما قد علمتموه من قول سمع الله لمن حمده وانما خص هذا بالذكر لانهم كانوا يسمعون جهر النبي صلى الله عليه صلي الله عليه وسلم - 00:10:27

سمع الله لمن حمده فان السنة في الجهر. ولا يسمعون قوله ربنا لك الحمد لانه يأتي به سرا. كانوا يعلمون قوله صلى الله عليه وسلم

صلوا كما رأيتمني اصلی مع قاعدة التعسی به صلی الله علیه وسلم مطلقا - [00:10:44](#)

وكانوا يوافقون في سمع الله لمن حمده فلم يحتج الى الامر به ولا يعرفون ربنا ولک الحمد فامروا به والله اعلم. هذا کلام النووی
رحمه الله وهو ظاهر وهو ظاهر - [00:11:04](#)

فلذلك آآ المصنف الظاهر والله اعلم انه تبعه في ذلك يعني تبعه في هذا القول ليس قصدا ان يقلد النووی او يتبعه او اخذ منه وانما
المراد به تبع هذه السنة - [00:11:20](#)

وبسقه لذلك الامام الشافعی واتباع الامام الشافعی واتباع المهم انها آآ كما هو ظاهر کلام المصنف رحمه الله واما الحديث آآ تتمة
الحديث ملء السماوات وملء الارض فهذا ورد في احادیث كثيرة - [00:11:39](#)

يعني ولذلك جاء عن النبي صلی الله علیه وسلم في هذا الذکر انه اه يقول مثلا مثل ما اشار اليه النووی مرة ربنا لك الحمد كما في
حديث ابی هریرة - [00:12:00](#)

في الصحيحین اه قال وثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الرکوع ثم يقول وهو قائم ربنا لك الحمد ثم يقول هو قائم.
ربنا لك الحمد. هذا النوع الثاني ربنا ولک الحمد بالواو - [00:12:17](#)

کما في حديث انس قال وادا قال سمع الله لمن حمده يقول ربنا ولک الحمد النبي امر به قال انما جعل الامام ليؤتم به فادا صلی قائما
فصلوا قیاما وادا رکع فارکعوا وادا رفع فارفع وادا سجد فاسجدوا وادا قال سمع الله لمن حمده - [00:12:38](#)

اقول ربنا ولک الحمد هذا النوع الثاني النوع الثالث والحديث هذا ايضا في الصحيحین الحديث الثالث النوع الثالث في حديث ابی
هریرة ان يقول رب اللهم ربنا لك الحمد زيادة اللهم - [00:13:01](#)

وهي اصلها يا الله وفي حديث ابی هریرة ان النبي صلی الله علیه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك
الحمد فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:13:20](#)

وهذا ايضا في الصحيحین النوع الرابع ان يقول اللهم ربنا ولک الحمد بالواو وجاء ايضا في حديث ابی هریرة من فعل النبي صلی الله
علیه وسلم قال كان النبي صلی الله علیه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده قال اللهم ربنا - [00:13:39](#)

ولک الحمد وهذا الحديث في صحيح البخاری والافضل ان ان يفعل السنة الواردة عن النبي صلی الله علیه وسلم هذا مرة وهذا مرة
يعني يفعل وينوع كما نوع النبي علیه الصلاة والسلام - [00:13:57](#)

قال الحافظ ابن حجر في فتح الباری قال قال العلماء الروایة بثبوت الواو ارجح وهي زائدة وقيل عاطفة على محنوف وقيل هي واو
الحال قاله ابن الاثیر وظعن ما عدا يعني ما معنی هذه الواو؟ فقيل انها زائدة - [00:14:15](#)

والمعنى كأنك تقول اللهم ربنا لك الحمد وآآ يعني آآ ولابد ان على القاعدة ان ان ما ذكر العلماء من من الحروف هذه انها زائل لا يعني
انه زائد لا معنی له - [00:14:41](#)

مطلقا لا انما له التأکید او فائدة التأکید ولكن لا لا نقول مثل عاطفة او واو الحال او واو المعيۃ او غيرها من من معانی القسم هذه
التي لها معانی فتبقى شيء اخر يسمی زائد يعني زائد على هذه الاربع المعانی التي جاءت - [00:14:57](#)

لكن لها دلالة بلاغية وهي التأکید. وهي التأکید طیب وقيل عاطفة على محنوف اذا قلنا عاطفة على محنوف فكأنك تقول اللهم ربنا
ولک الحمد. اللهم ربنا ما هو محنوف لانك قلت يا الله - [00:15:20](#)

اذا قلت يا الله اذا انت داعی فتقول اللهم اغفر لنا اللهم ارحمنا اللهم استجب لنا. لان الله يقول لانك تقول سمع الله لمن حمده سمع
سمع استجابة فان الله عز وجل يسمع الجميع. من يحمد ومن لا يحمد لكن هنا المراد به سمع الاستجابة. فكأنك تقول اللهم - [00:15:46](#)

سامع لي او اجبني اللهم اجبني ولک الحمد. فاذا هنا محنوف وهذا لا شك انه قوي جدا هذا القول وقيل انها واو الحال يقول قاله ابن
الاثیر وظعن ما عدا - [00:16:08](#)

يعني وحالنا انا نحمدك هذا لكن ليس الاول اقوى اللي اقصد الذي قبله وهي ایش؟ انها عاطفة على محنوف اذا اثبتناها

في واذا لم ثبته قلنا اللهم ربنا لك الحمد - [00:16:29](#)

لا نحتاج الى هذا التقدير لا نحتاج الى هذا التقدير واما ملء السماوات وملء الارض فجاء في حديث ابي ابي هريرة عفوا ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع رأسه من الركوع قال ربنا لك الحمد ملء السماوات وملء [الارض 00:16:51](#) وهو في صحيح البخاري وكذلك في حديث ابن آآ ابن عباس كذلك في حديث ابن عباس عند مسلم بل كلاهما عند مسلم سعيد وحديث ابن عباس حديث ابي سعيد [00:17:11](#)

حديث ابن عباس اه هنا المصنف لم يذكر الاطمئنان ولم يذكر نعم اين يضع يديه بعد ان يرفع من من الركوع واما عدم ذكره لain يضع يديه فالظاهر انه لا يرى ذلك كقول الجمهور [00:17:30](#)

انه لا يضع يديه لكن لم يصرح بارسالهما اسبالهما او وظعهما لكن نقول بما ان الوقت اذن المؤذن نقف عند هذا لانه يبقى لهذه المسألة الكلام على الاطمئنان والكلام على هذه المسألة كلام العلماء [00:17:55](#)

فلذلك نرجعها الى اه الدرس المقبل والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم. وجعل ما قدمتم في ميزان حسناتكم - [00:18:14](#)

واباكم جزاكم الله خير - [00:18:38](#)